محاضرة رقم 01: مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا التربية

شهد المجتمع تطورات عديدة ومر بمراحل مختلفة؛ بدءا بالمجتمع الزراعي بثورته الخضراء، فالمجتمع الصناعي بثورتيه السوداء والحمراء، إلى ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات الذي تميز بانفجار معرفي هائل وتطور تكنولوجي مذهل، وسمت ثورته هذه بالثورة البيضاء، ووصف بعصر النهايات(نهاية المكان؛ مصانع بلا عمال، نهاية المدرسة؛ أقلام بلا حبر، نهاية الورق؛ مكتبات بلا رفوف، نهاية المسافة؛ تعليم بلا معلمين، نهاية الكتاب؛ كتابة بلا أقلام،)..... ، وقد لعبت الابتكارات التكنولوجية والتقنيات والوسائط الحديثة للتواصل دورا محوريا في تغيير بنيته .

من هذا المنطلق بدأت المؤسسات التعليمية تستعد لمواكبة هذه التغيرات في العلاقات التربوية بغرض إعداد جيل ما بعد الصناعة(جيل المعلوماتية)، الذي يجب أن يتحكم في التقنيات الحديثة، وتبعا لذلك استجدت عديد المفاهيم المتعلقة بالعملية التعليمية التعلمية(التعليم الإلكتروني، رقمنة التعليم، التعلم مدى الحياة، فردنة التعليم، التعلم الذاتي،).....، ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم تكنولوجيا التربية والتعليم؛ فما المقصود به؟

1-مفاهيم عن التكنولوجيا:

تكنولوجيا: تكنو= (تقنية). لوجي (علم) (علم التقنية).

التكنولوجيا: قديما عند اليونان تسمى حرفة، مهارة، خبرة، صنعة.

تكنولوجيا: هي علم الأداء.

تكنولوجيا: هي التطبيق العلمي للمعرفة بها يضمن تحقيق منتجات تتميز بالكفاءة والفعالية.

2-مفاهيم عن التربية:

التربية: لغة: ربّى ـ يربو= هي النمو والزيادة.

التربية: هي عبارة عن سيرورة تطور ونماء وتبدأ مع ميلاد الفرد، وهي غير محددة الزمان والمكان ولا من هو المرّبي. وهي سيرورة تفاعلية اجتماعية يضمن من خلالها الفرد اكتساب مختلف المهارات.

3-مفهوم تكنولوجيا التربية:

مفهوم تكنولوجيا: هي كلمة مكونة من مقطعين هما تكنو ولوجيا.

تكنو: تعني بالمفهوم اليوناني الحرفة أو الصنعة.

لوجيا: تعني العلم أو الدراسة.

المقطع techno مشتق من الكلمة اليونانية تكتيك والتي تعني تقنية والتي تشير إلى الأداء العلمي والتطبيقي، **وlogy**، وبهذا فإن تكنولوجيا هي علم الحرفة أوعلم الصنعة كما انها تعرف بعلم التقنية أي علم الأداء التطبيقي.

تعريف تكنولوجيا التربية:طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية الكاملة وتنفيذها وتقويمها وفق أهداف خاصة محددة ومعتمدة على نتائج البحوث الخاصة بالتعليم والاتصالات وتستخدم مجموعة من المصادر البشرية وغير البشرية بغية الوصول إلى تعلم فعال.

4-التكنولوجيا بمفهومها الإصطلاحي: هي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت إليها العلوم الأخرى في أي مجال من مجالات الحياة الإنسانية زراعة، صناعة لخدمة وتطوير وزيادة فاعلية الحياة العملية.

* يشير **جالبيرت** إلى أن التكنولوجيا هي التطبيق المنظم للمعرفة العلمية في جميع مناحي الحياة التي تعود بالفائدة على الفرد وحياة المجتمع، فنجد تكنولوجيا طبية، زراعية، تصنيع، المعلومات، اتصالات، تربية وتعليم.

إن المفهوم الشائع للتكنولوجيا الذي يشير إلى استعمال الأجهزة والوسائل مفهوم خفيف والرؤية إلى التكنولوجيا بهذا المفهوم محدودة جدا مثلا استخدام الحاسب الآلي في مجال ما لا يعني بالضرورة تكنولوجيا بل هو نتيجة من نتائجها لأن التكنولوجيا بمفهومها العميق "منتج"، والتكنولوجيا هي طريقة تفكير وأسلوب منطقي لحل مشكلات يمكن الفرد من الوصول إلى نتائج مرجوة بشكل متقن، وبالتالي التكنولوجيا بمفهومها الصحيح هي اسلوب للتفكير وطريقة منظمة في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات لهدف الوصول إلى نتائج تحقق إشباع حاجات الفرد وزيادة قدرته وفعاليته في مجال ما (كمبيوتر وسيلة من وسائل التطبيق العلمي للتكنولوجيا وهو ليس تكنولوجيا بحد ذاتها).

تعريف شامل للتكنولوجيا: عملية شاملة تقوم بتطبيق "العلوم والمعارف" بشكل منظم في ميادين عديدة، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع من خلال الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته بما يضمن زيادة قدرته وفعاليته.

ويرى(ستلر،) 0990 أن أصلها لاتيني :مأخوذة من كلمة Textere بمعنى ينشئ أو ينتج وتشير إلى تطبيق المعرفة العلمية وعليه فإن:

المفهوم الحقيقي للتكنولوجيا: هو استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، وهذه النظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا التي نقصدها هي طريقة للتفكير وحل المشكلات، وهى أسلوب التفكير الذى يوصل الفرد إلى النتائج المرجوة أي أنها وسيلة وليست نتيجة، و أنها طريقة التفكير في استخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته، لذا يرى الكثير من المؤلفين أن التكنولوجيا تعني الاستخدام الأمثل للمعرفة العلميَّة وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته في جميع مناحي الحياة.